

# الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-86 من 19-صفات المنافقين والحذر منهم\الفوزان\ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله رب العالمين امر بالصدق والاخلاص ونهى عن الشرك والنفاق واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا نعبد الا اياه - [00:00:00](#)

مخلصين له الدين واشهد ان محمدا عبده ورسوله الصادق الامين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الناس اتقوا الله سبحانه وتعالى - [00:00:29](#)

وكونوا مع الصادقين فان الله سبحانه وتعالى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق الى الناس كافة بشيرا ونذيرا فدعا الى الله عز وجل وجاهد في الله حق جهاده فامن به افراد قليلون. في اول الامر - [00:01:01](#)

ثم تزايدوا في مكة وكثر عددهم ولكن كان المشركون في مكة يشددون عليهم الوطأة ويضايقونهم ويعذبونهم في الله الا من كان له الا من كان له قبيلة تحميه. فتزايد شرهم على المسلمين - [00:01:40](#)

وعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذات. ليصدوا عن سبيل الله. ويصد عن دين الله عز وجل. عند ذلك اذن النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى الحبشة - [00:02:17](#)

لانه كان فيها ملك عادل. لا يظلم احد عنده فهاجروا وبقوا في الحبشة. مدة وهم في حرية في دينهم وفي راحة من اذى الكفار ثم انه بلغهم ان اهل مكة اسلموا - [00:02:43](#)

فرجعوا الى مكة ولكن وجدوا الامر اشد مما كان. وان ما بلغهم خبر غير صحيح. فرجعوا الى الحبشة مرة ثانية. الهجرة الثانية الى الحبشة ثم تزايد شر الكفار على المسلمين خشية ان يلحق بقيتهم باخوانهم - [00:03:14](#)

عند ذلك اذن الله سبحانه وتعالى للمسلمين بالهجرة الى المدينة. لما اسلم لما اسلم جماعة من الانصار رضي الله عنهم وبايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم عند العقبة عند جمرة العقبة. على ان يهاجر - [00:03:47](#)

اليهم وان ينصروه ويحموه عند ذلك اذن الرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه بالهجرة الى المدينة عند اخوانهم الانصار وبقي هو صلى الله عليه وسلم يدعو الى الله ويلقى من المشركين اشد الازى ثم - [00:04:12](#)

اذن الله لرسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة واللاحاق باصحابه. فاشتد الامر على قريش وتشاوروا وتوصلوا الى ان يقتلوه صلى الله عليه وسلم واذا يمكر بك الذين كفروا يمكرون به وتخيروا بين ثلاثة امور اما ان يحبسوه حتى يموت - [00:04:38](#)

واما ان يشردوه من البلاد واما ان يقتلوه استقر رأيهم على الرأي الاخير ان ترصدوا له لقتله ووقفوا عند بابه معهم السيوف وللسلاح تحرون خروجهم الله سبحانه وتعالى اخبره بذلك. فخرج من بينهم وهم لا يشعرون - [00:05:08](#)

وذهب هو وصاحبه ابو بكر الى غار ثور اختبأوا فيه حتى انقطع الطلب واي المشركون من العثور عليه وخرج هو وصاحبه واستأجر راحلتين استأجر ابن واستأجر ابو بكر رضي الله عنه - [00:05:38](#)

وراحلتين فركبوهما الى المدينة ووصلوا بسلامة الله عز وجل. ثم الله لرسوله بالجهاد. في سبيل الله لما قدم المدينة واستوطن الاسلام ووجد من يناصر الرسول صلى الله عليه وسلم اذن الله له - [00:05:58](#)

بالجهاد عند ذلك لم يجد الكفار بدا من ان يظهروا الاسلام. وهم باقون على الكفر في قلوبهم لاجل سلامتهم على دمائهم واموالهم.

فعند ذلك وجدت طائفة منافقين الذين يظهرون الاسلام ويبطنون الكفر - [00:06:24](#)

انقسم الناس حينئذ الى ثلاث ثلاثة اقسام اسم الاول الكفار المناوئون الخلف المعروف انهم كفار. القسم الثاني المؤمنون الخلف

الذين امنوا بالله ظاهرا وباطنا. القسم الثالث الذين امنوا في الظاهر وهم كفار في الباطن - [00:06:57](#)

يمارسون الشر مع المسلمين ويدسون الدسائس بين المسلمين ويعيشون معهم وهؤلاء هم المنافقون. ولا سيما بعد غزوة بدر لما نصر

الله المسلمين الكفار وقتل صناديد الكفر في بدر حينئذ لم يجدوا بدا من النفاق - [00:07:31](#)

حتى يسلموا فاسلموا ظاهرا ولكنهم يمارسون شرهم في الباطل بين المسلمين ويخذلون ويرجفون ويؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير

ما اكتسبوا ولذلك انزل الله في صدي سورة البقرة ايات في المؤمن الخلف - [00:08:01](#)

وايات في الكفار الخلف وايات في المنافقين في اول السورة. اربع ايات في المؤمنين الخلف الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة

ومما رزقناهم ينفقون. والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم

المفلحون. وانزل في الكفار - [00:08:31](#)

الخلف ايتين ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم

غشاوة ولهم عذاب عظيم. وانزل في الفريق الثالث آآ المنافقين بضع عشرة اية من قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم

الآخر - [00:09:01](#)

وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. الى تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم

والذين من قبلكم لعلكم تتقون. وذلك لشرهم شر المنافقين فهم اشد شرا من الكفار. الخلف. لان المسلمين يعرفون الكفار ويأخذون

حذرهم - [00:09:31](#)

منهم واما المنافقون فهم يظهرون الاسلام ويختفون بين المسلمين ويمارسون شرهم بين المسلمين ان فهم اشد خطرا. ولهم مظاهر

في اجسامهم ولهم فصاحة في السنتهم اذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كانهم خشب - [00:10:01](#)

يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله. انى يؤفكون هؤلاء هم المنافقون وانزل الله فيهم ايات كثيرة وانزل فيهم

سورة كاملة هي سورة اذا جاءك منافقون الى اخرها وذلك لشدة شرهم وخطرهم على المسلمين ولهم علامات - [00:10:31](#)

يعرفون بها. قال صلى الله عليه وسلم اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان. وفي رواية واذا عاهد غدر

واذا خاصم فجر هذه من صفات المنافقين الظاهرة التي يعرفون بها - [00:11:01](#)

فهم لا يصدقون مع الله جل وعلا ولا يصدقون مع الناس. فالواجب الحذر منهم غاية الحذر وما اكثرهم اليوم بين المسلمين. الذين

الذين يظهرون الذين يعيشون بيننا وهم من ابنائنا ومعنا يعيشون بيننا ولكنهم يروجون الشكوك - [00:11:30](#)

والشرور ويرجفون بالمسلمين دائما وابدا تسمون بالعلمانية تسمون بالديمقراطية يتسمون باسماء يتسترون بها ولا يقولون انهم

منافقون لانهم يدعون الاسلام. فعلينا ان نحذر جميعا من شرهم المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن

المعروف - [00:12:00](#)

ويقبضون ايديهم نسوا الله فنسيهم. ان المنافقين هم الفاسقون. هذا من صفاتهم ريحة وكذلك من صفاتهم الظاهرة انهم يتأخرون عن

صلاة الجماعة في المساجد قال صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم اثقل الصلوات على المنافقين صلاة - [00:12:39](#)

العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا. قال الله جل وعلا ولا الصلاة الا وهم كسالى. ولا ينفقون الا وهم كارهون

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. مذبذبين بين - [00:13:07](#)

ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء يعني ليسوا مع المؤمنين وليسوا مع المنافقين. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى

شياطينهم من الكفار واليهود قالوا انا معكم انما - [00:13:36](#)

نحن مستهزون يستهزون بالله وبرسوله ويستهزون بالمسلمين ويخادعون ويظنون انهم يخدعون الله جل وعلا يخادعون الله وهو

خادعهم. ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. فهذه من

صفاتهم التي تفضحهم - 00:13:56

لمن فطن لها فلا تغتروا بهؤلاء واحذروهم وحذروا حذروا منهم. ولذلك الله بوعيد اشد من وعيد الكفار. فقال جل وعلا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. تحت عبدة الاصنام والمشركين. الدرك الاسفل اخر درك من النار والعياذ بالله -

00:14:26

لان النار دركات بعضها تحت بعض. والمنافقون في اسفل النار والعياذ بالله. لانهم اشد ظمرا على المسلمين. لانهم يخادعون الله والذين امنوا. فאלله جل وعلا جعلهم في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا. فاتقوا الله عباد الله واحذروا من النفاق. ومن - 00:14:56

وتجنبوا صفات المنافقين اذا حدث كذب فهم حرفتهم الكذب ويفرحون بالكذب ويروجون الكذب بين المسلمين. واذا وعد اخلف لا يفي بوعد لانه ليس معه ايمان واذا خاصم فجر اذا خاصم في المحكمة فانه يفجر في اليمين ويحلف وهو كاذب - 00:15:26

ويشهد شهادة الزور غير ذلك من صفات المنافقين. فاحذروهم وحذروا منهم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:15:59

ولسائر المسلمين استغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله على فضله واحسانه. واشكره على وامتنانه اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:16:29

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واعلموا ان المسلم لا يقع في النفاق الاكبر. لا يقع فيه الا الكافر لكن يقع في النفاق الاصغر. ولذلك اشتد خوف الصحابة رضي الله عنهم اشتد حذرهم - 00:16:49

وهم من النفاق الاصغر. وكانوا يسألون حذيفة ابن اليمان صاحب سر رسول الله رضي الله عنه لان الرسول كان يخبره بالمنافقين وصفاتهم فيسألون حذيفة بالله هل عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين كان عمر رضي الله عنه يسأل - 00:17:19

حذيفة بالله هل عدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من المنافقين؟ يعني النفاق الاصغر بان يقوم الرجل ويتصدق لا يريد وجه الله وانما يريد المدح. او يصلي وآ آ آ - 00:17:49

او يصلي ويطيل الصلاة لا يريد الثواب وانما يريد مدح الناس ان ينظروا اليه وان يمدحوه اقل من يسلم من ذلك قد الانسان يقع في شيء من الكذب قد يقع في شيء من خلاف الوعد. فعلى المسلم ان يتجنب صفات المنافقين. وان لم يكن منافقا خالصا - 00:18:09

قال صلى الله عليه وسلم اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها. اذا حدث كذب واذا وعد اخلف - 00:18:35

واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر. فلنحذر من صفات المنافقين. حمانا الله واياكم من النفاق والمنافقين ومن الكفر والنفاق. واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. وعليكم بالجماعة -

00:18:55

ان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار. ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. وارض - 00:19:25

اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن تابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين. ودمر - 00:19:45

اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا واستقرارنا في اوطاننا. وامنا في دورنا واصلح ولاة امورنا اللهم لا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. يا ارحم الراحمين. اللهم - 00:20:05

كف عنا بأس الذين كفروا فانت اشد بأسا واشد تنكيلا. اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد اللهم احفظ هذه البلاد امنة مستقرة واحفظ بلاد المسلمين يا رب العالمين - 00:20:35

اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالمين ولا مضلين. اللهم اصلح وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين. ربنا ظلمنا

انفسنا وان لم تغفر لنا ترحمنا لتكونن من الخالقين اللهم انا نعوذ بك من الفتن والشور ما ظهر منها وما بطن. اللهم - 00:20:55  
واحفظنا اللهم احمنا واحفظنا بالاسلام. اللهم احمنا واحفظنا بالاسلام. وادم علينا علينا الامن والايامن برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم  
خلص بلاد المسلمين اللهم خلس بلاد المسلمين من اذى الكفار وشر الكفار. اللهم خلس بلاد المسلمين -

00:21:25

اجلا غير اجل اللهم انزل بالكفار واعداك اعداء الدين انزل بهم باسك الذي لا يرد عن القوم المجرمين عاجلا غير اجل. اللهم ارنا فيهم  
عجائب قدرتك. اللهم ارنا فيهم عجائب قدرتك. اللهم ارنا - 00:21:55  
عجائب قدرتك انك على كل شيء قدير. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى  
يعظكم لعلكم تذكرون. واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها - 00:22:15  
قد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون. اذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما

تصنعون - 00:22:35